

شبهة شرب معاوية رضي الله عنه الخمر: رد على عدنان إبراهيم

الكاتب: أبو عمر الباحث



رد على عدنان إبراهيم يتهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بشرب
الخمير !!

الرد:

معاوية رضي الله عنه هو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث العقوبة في الخمير !!

{عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ، فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا
شَرِبَ الثَّلَاثَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ}. مسند أحمد ط
الرسالة ج 28 ص 83 ط الرسالة - بيروت.

أما الحديث الذي يقصده فقد رواه الإمام أحمد في مسنده برقم 22941 قال:

{حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا
وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرْشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا
بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاولَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مِنْذُ حَرَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلُ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا،
وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنٍ
الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي}.

ومعاوية نفسه يقول بحسب هذه الرواية:

{وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ}.

فالكلام في الرواية عن اللبن وليس عن الخمر.

ويدل على كلامي أن الإمام ابن حجر الهيتمي وضع الرواية تحت:

{باب ما جاء في اللبن}

ونفس هذه الرواية رواها الإمام ابن أبي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ قَالَ:
{حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حسين بن واقد، قَالَ: حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ،
قَالَ: دخلت أنا وأبي على معاوية، فَأَجْلَسَ أَبِي عَلَى السَّرِيرِ، وَأَتَى بِالطَّعَامِ
فَأَطَعَمَنَا، وَأَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ معاوية: مَا شَيْءٌ كُنْتُ أَسْتَلِدُّهُ وَأَنَا شَابٌّ
فَأَخَذَهُ الْيَوْمَ إِلَّا اللَّبْنَ؛ فَإِنِّي أَخَذُهُ كَمَا كُنْتُ أَخَذُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ، وَالْحَدِيثُ الْحَسَنُ}.

وليس في الرواية قول عبد الله بن بريدة: {ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَمَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}. مع أن الروایتين من طريق نفس الرواة ! وهذا يدل
أن هناك شيئاً (اضطراباً) ما في أحد رواة هذه الرواية.

فلو فحصنا حال حسين بن واقد لعلمنا أن الإمام ابن حجر العسقلاني قال عنه:
{ثقة له أو هام}.

ولو فحصنا حال زيد بن الحُبَاب لعلمنا أن الإمام أحمد بن حنبل يقول عنه:
{كان صدوقاً، ولكن كان كثير الخطأ}.

وقال عنه الذهبي: {لم يكن به بأس، وقد يهيم}.

إذا فالزيادة التي وردت في مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ زِيَادَةٌ مَنْكِرَةٌ، لَيْسَتْ
بصحيحة. والحافظ ابن حجر الهيتمي يستنكر هذه الزيادة في كتابه مجمع
الزوائد، ويقول: {وفي كلام معاوية شيء تركته}. مجمع الزوائد ج 5 ص 37 ط

دار الكتب العلمية - بيروت .

فلماذا تركه الإمام الهيثمي إذا كان صحيحا ؟؟

وقال الحافظ المزيُّ:

{قال عبد الله قال أبي (أحمد بن حنبل) : عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد, ما أنكرها}. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج14 ص331 ط الرسالة - بيروت .

وقال المزيُّ بعدها: {وأبو المنيب أيضا يقول: كأنها من قبل هؤلاء}. أي أنها من أوهام هؤلاء الرواة.

بدليل قول الحافظ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج5 ص13:
{عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها ! يعنى الأحاديث التي رواها حسين عنه}

فالإمام أحمد بن حنبل نفسه الذي روى هذه الرواية هو الذي ينكرها, فكيف تقولون أنها صحيحة ؟

... قليل من الإنصاف يا سادة !!

المصدر:

موقع مكافح الشبهات:

<https://www.antishubohat.com/articles/adnan-ibrahem/54-kha>

mr

#شبهات #معاوية-بن-أبي-سفيان #عدنان-إبراهيم

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>